رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة للدكتور #مطلق_الجاسر

خطبة الجمعة | لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها - 00:00:23

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح - 00:00:48

لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين لقد وصانا الله سبحانه وتعالى وصية اولين والاخرين فقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا - 00:01:18

الله ومن اعظم صفات المتقين بل هي ذروة صفاتهم شكر نعمة الله سبحانه وتعالى. والتي يقابلها الكفر فالناس اما شاكر لله تعالى واما كافر بانعمه فقد انعم الله سبحانه وتعالى علينا نعما كثيرة جدا لا تحصر - 00:01:48

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. اذا تأمل الانسان ما انعم الله عز وجل به عليه. من النعم الظاهرة والباطنة. استحضر هذا المعنى وهذا ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:27

كل ليلة قبل ان يخلد الى النوم كان يشحن قلبه ويملأ وجدانه من استحضار نعمة الله سبحانه وتعالى حتى تتحقق صفة الشكر كما روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال - 00:02:55

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤي هذه الكلمات التي كان يرددها النبي صلى الله عليه وسلم ليقتدي به من بعد عليه الصلاة والسلام تربي الانسان على استحضار نعمة الله سبحانه وتعالى - 00:03:31

فقد عدد النبي صلى الله عليه وسلم اعظم النعم والتي مع الاسف الشديد قد تجعلنا بلادة الاعتياد في غفلة عن استحضارها الحمد لله الذي اطعمنا هل استحضرنا نعمة الطعام؟ نعمة ان يجد الانسان ما يأكله - 00:04:10

مع الاسف لتيسر هذا الامر على كثير منا غاب عن ذهنه عظمة هذه النعمة التي لا تظهر الا اذا فقدها الانسان او وجد من فقدها الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا - 00:04:40

نعمة الشراب ان يجد الانسان ماء يشربه والتي يفتقدها كثير من البشر ربما الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا. كفانا ولم عليه الصلاة والسلام كفانا من ماذا؟ ليشمل كل ما كفاك - 00:05:11

الله عز وجل في هذه الحياة بدءا من جسدك اعضاء جسدك بين جنبيك تعمل دون رأي منك ودون ارادة منك ودون قرار منك ولا تحكم. قلبك كفاك الله سبحانه وتعالى نبضة رئتك كفاك الله سبحانه وتعالى شهيقها وزفيرها - 00:05:42

الدم الذي يجري في عروقك لا اختيار لك فيه وقل مثل ذلك في كل وظائف جسدك كفاك الله سبحانه وتعالى. تحريكها. قال سبحانه وفي انفسكم افلا تبصرون؟ كفاك الله سبحانه وتعالى هم الطعام والشراب - 00:06:20

الله هموما كثيرة كل بحسبه استحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذه النعمة فقال الحمدلله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا نعمة المأوى ان يكون لك مأوى ان يكون لك جدران وسقف تؤويك في اخر الليل - 00:06:55

وكم ممن لا كافي له ولا مؤويه. حتى في هذا العصر الحديث يوجد من الناس من يفترش الارض ويلتحف السماء حتى في الدول التي تسمى الدول العظمى والتي تملك الملايين يوجد فيها الالوف المؤلفة من البشر - 00:07:30
الذين ينامون على الارصفة لا يجدون مأوى يؤويهم ويقتاتون على ما يلقى عليهم من الطعام والشراب. لاحظوا اخواني كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحضر هذه النعم في كل ليلة قبل ان يخلد الى النوم يمتن - 00:08:00
لربه سبحانه يملأ قلبه من الامتنان لله سبحانه وتعالى بينما الطرف المقابل من هذا الشعور هو الشعور القاروني. الذي يقول الانسان في نفسه انما اوتيته على علم عندي. كما قال ذلك قارون الذي - 00:08:28
اتاه الله سبحانه وتعالى الاموال الطائلة. ولكنه كفر نعمة الله سبحانه وتعالى. ونسبها الى نفسه بعض الناس قاروني الشعور ينسب النعم الى نفسه ويظن انه قد اوتيها بشرط او بذكائه او بجده واجتهاده. وينسى المسكين انه لولا - 00:08:59
الله سبحانه وتعالى لما اوتي شيئا من ذلك. ومصداق ذلك انك تجد الرجل المجتهد الذي يعمل ويعمل ولا يحصل شيئا. بينما تأتي البركات والارزاق لمن قعد ربما عن العمل فالله سبحانه وتعالى هو الرزاق وهو المنعم وهو المعطي - 00:09:32
ان لم نستحضر هذا المعنى على الحقيقة. لن نكون من الشاكرين. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الشاكرين من الذاكرين ممن اذا اعطي شكر واذا منع صبر اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:02
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد اخواني الكرام اذا استحضر الانسان هذه النعمة فعليه - 00:10:34
ان يشكرها. قال سبحانه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم انكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. واذ تأذن ربكم اي يعلمكم وينذركم ويخبركم انك امام نعمة الله احد رجلين اما شاكر - 00:11:09
موعود بالمزيد. في الدنيا والاخرة. واما كافر جاحد لنعمة الله يرزقك الله من النعم وتبارزه بالمعاصي يرزقك الله سبحانه وتعالى من النعم والفضائل. ولا تؤدي حق الله سبحانه وتعالى. هذا - 00:11:39
كفر بالله والكفر اخواني انواع اخطرها ان تكفر بالله بمعني ان يترك الدين والعياذ بالله وهناك كفر دونه وهو جحود نعمة الله سبحانه وتعالى على اختلاف هذا الجحود والشكر اخواني الكرام يكون بثلاثة امور يظهر - 00:12:05
على لسان الانسان ذكرا وحمدا. وعلى قلبه شهودا واعترافا طاف وعلى جوارحه عملا وعبادة. الشكر ثلاثة انواع. يجب علينا ان نحققها في السنتنا اولا وفي قلوبنا ثانيا وفي جوارحنا ثالثا. اما في - 00:12:35
قلوبنا فاستحضار نعمة الله سبحانه وتعالى. والاعتراف بان المنعم هو الله سبحانه الا وان الانسان لولا نعمة ربه عز وجل لما استطاع ان يحصل من هذه النعم شيئا ثم يأتي شكر الله باللسان بدوام ذكره وحمده - 00:13:05
كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يأكل الا حمد الله سبحانه وتعالى. وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب اذا اكل احدكم الاكلة ان يحمده عليها واذا شرب احدكم الشربة ان يحمده عليها - 00:13:35
ومن شكر الله عز وجل باللسان ذكر نعمه والاعتراف بها. قال سبحانه واما بنعمة لربك فحدث بعض الناس يكتم نعمة الله لا يعدد الا مصائب حصل لي كذا خسرت كذا مرضت كذا فعل في كذا. ولكنه لا يذكر نعم الله عز وجل - 00:13:55
ولا يشكر الله ولا يبث في الناس امتنانه لله سبحانه وتعالى وهذا هو الكنود الذي قال عنه ربنا سبحانه والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات قبحا فاثرن به نقعا فوسطنا به جمعا. ان الانسان لربه لكنود - 00:14:30
وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير. الكنود هي الارظ تزرعها وتضع فيها البذور وتسقيها الماء وتحرثها وتجتهد فيها - 00:15:00
ولا تنبت. والانسان الكنود الذي يغذيه الله سبحانه وتعالى من النعم ويرزقه ولا ينبت شكرا لله سبحانه وتعالى. قال الحسن البصري

رحمه الله هو الذي يعد المصائب ويكتم النعم. اذا جالسته فكأنه - 00:15:30
وحيد الذي خسر او الذي مرظ او الوحيد الذي عنده هموم الارض. بينما نجزم تماما ان نعم الله سبحانه وتعالى علينا لا تقارن ولا تقاس بما يحصل للانسان من مصائب. لا تقاس مهما حصل لك. ولكن الانسان - 00:16:00
ينسى يجحد ارأيتم لو ان رجلا اعطى رجلا ملايين من الدنانير وبيتا وسيارة ووظيفة ثم اخذ منه مئة دينار ما تقولون في هذا الانسان؟ اذا ما قال يا ظالم اخذت مني مئة دينار - 00:16:30
اخذت مني هذا المال لماذا انا؟ هذا جاحد لانه نسي الملايين ونسي البيت ونسي السيارة وتوقف على هذه المئة دينار التي اخذت. هكذا الانسان الذي سخط على اقدار الله. من الذي اعطاك الحياة؟ من الذي اعطاك عينين ترى فيها الاحمر - 00:17:00
والاصفر من الذي اعطاك اللسان؟ الذي تعبر فيه عما في داخلك. من الذي اعطاك الكليتين؟ من الذي اعطاك المعدة من الذي اعطاك القدمين لتمشي بهما؟ من الذي اعطاك الشعور من الذي اعطاك؟ انسيت كل هذا؟ وجعلت تعدد ما اخذ الله عز وجل منه - 00:17:30
لحكمة وليختبرك. قال سبحانه ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. لا حاجة لله سبحانه وتعالى في ان ينقصك شيئا. فالله سبحانه وتعالى هو الغني الحميد وانما القضية اختبار وابتلاء لينظر - 00:18:00
من الذي يشكر ويصبر؟ ومن ومن الذي يجحد ويتسخط؟ فاياك اياك ان ترسب في هذا الاختبار وان تجحد نعمة ربك عليك. بل قل دائما الحمد لله واشكر الله دائما وكن عادلا في مقارنة النعم بالمصائب. ولا تكن - 00:18:30
كنودا ولا تكن جحودا ولا تكن كفورا. وثق ان الله سبحانه وتعالى مطلع وانه سبحانه وتعالى سيجازي كل انسان ان شكر او كفر فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الشاكرين. وان يجعلنا واياكم من الذاكرين. وان يجعلنا واياكم من الصابرين - 00:19:00
اللهم يا رحمن يا رحيم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم اجعلنا ممن اذا اعطي شكر واذا منع صبر يا رب العالمين. اللهم امنا في - 00:19:30
اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اجعل بلدنا هذا امنا وامانا وسائر بلاد المسلمين. اللهم يسر وسهل يا رب العالمين. على جميعا ان يحكموا شريعتك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. عباد الله - 00:19:50
ان الله سبحانه وتعالى قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته المسبحة بقدسه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبدالله - 00:20:20
وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة الصلاة - 00:20:50